

النهاية في غريب الأثر

{ دد } (ه) فيه [ما أنا من دَدٍ وَلَاحِ الدَّادُ مِنِّي] الدَّادُ : اللِّهَوُ
واللَّعَبُ وهي محذوفة السَّلام وقد استُعْمِلت مَتَمَّ سَمَةً : دَادًا كَعَدَّيَّ ودَدَانٌ كَعَبَدَانٍ
ولا يَخْلُوا المحذوف أن يكون ياءً كقولهم يَدُّ في يَدِّي أو زُونًا كقولهم لَدُّ في
لَدُنِّ . ومعنى تذْكِير الدَّادِ في الجملة الأولى : الشَّيْءُ الأولى : والاسْتِغْرَاقُ وأن لا
يَبْدُقَى شيء منه إلا وهو مُنْزَه عنه : أي ما أنا في شيءٍ من اللِّهَوِ واللَّعَبِ .
وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار مَعَهُودًا بالذكر كأنه قال : ولا ذلك النوعُ مِنِّي
وإنما لم يَقُلْ ولا هو مِنِّي لأنَّ الصريحَ آكَدٌ وأَبْلَغُ . وقيل اللامُ في الدَّادِ لاسْتِغْرَاقِ
جنس اللِّعَبِ . أي ولا جنسُ اللِّعَبِ مِنِّي سواء كان الذي قَلَّبتُه أو غيرُه من أنواع
اللِّعَبِ واللِّهَوِ . واختار الزمخشري الأول وقال : ليس يَحْسُنُ أن تكون لِسْتِغْرَافِ الجنسِ
[لأن الكلام يتفكك] (الزيادة من الفائق 1 / 394) ويَخْرُجُ عن التَّنَامِ . والكلام
جُمْلَتان وفي الموضعين مضافٌ محذوفٌ تقديره : ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدَّادُ من
أشْغالي